

خطبة الجمعة: كبروا الله (3 ذو الحجة) الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله ولا الله الا الله اكبر واهشهد ان لا الله الله وحده لا شريك له. اهل المجد والثناء واهل العظمة والكرياء. واهشهد
ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

خير من هلل وكبر في الارجاء صلى الله عليه وعلى الله واصحابه البررة الانجباء والخيراء ومن سار على نهجهم واختفى اثرهم الى
يوم اللقاء. اما بعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الله. يا ايها الذين امنوا - 00:00:20
اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله قد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق
الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - 00:00:40

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد ايها المسلمين هل نعلم نحن وهل نحس في
قرارة انفسنا بعظمة هذه الايام فتتغير احوالنا من حسن الى احسن ومن سيء الى احسن. هذه الايام هي ايام - 00:01:00
الله عز وجل لاننا في شهر حرام وهو ذو الحجة. وهي ايضا الايام الفاضلة التي الله تبارك وتعالى بها وهي ايام عشر ذي الحجة. انا
نعيش العشر الاول من شهر ذي الحجة - 00:01:30

هي الايام المبارکات التي خصها الله جل وعلا بخصائص وميزها بممیزات انها ايام فاضلات وازمنة شریفة وموسم من مواسم
الخيرات والعمل الصالح والتقرب الى بالبريات نعم على المسلم ان يستشعر عظمة هذه الايام فقد كان السلف من الصحابة والتابعین -
00:01:50

ان يعنون بهذه الايام اكثر من عنايتهم بالعشر الاواخر من شهر رمضان. معاشر المؤمنين خص الله جل وعلا هذه الايام واختارها
واصطفها وجعلها افضل ايام السنة على الاطلاق. والله يغفر - 00:02:20
قالوا ما يشاء ويختار ويخلق ما كان لهم الخيرة سبحانه وتعالى عما يشركون. وان انا خصها الله بالفضل للتقرب اليه
جل وعلا فتكون اعمالنا عظيمة وتكون صالحاتنا - 00:02:40

ولذلك اقسم الله بها تشریفا لها وتعلیة من شأنها وذلك في قوله جل وعلا والفجر ولیال عشر والشفع والوتر. قال ابن عباس وغيره من
المفسرین المراد بالعشر في الاية العشر الاول - 00:03:00

من شهر ذي الحجة هذه الايام اي عباد الله العمل الصالح فيها خير واحب الى الله من سائر السنة فما تقرب متقرب بعبادة
افضل من التقرب الى الله في هذه الايام - 00:03:20

الشريفة الفاضلة وهذا الامر مطرد على جميع انواع العبادات من صلاة وصوم وزکاة وصدقات وبر وذكر وغير ذلك. فعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من - 00:03:40
ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام. يعني العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله اناس يدافعون عن
الاسلام وعرض الاسلام وارض الاسلام. قال ولا الجهاد - 00:04:00

في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وما له فلم يرجع من ذلك بشيء. رواه البخاري وابو داود واللفظ له وجاء الحديث من روایة ابن
عمر وجابر وابي هريرة وغيرهما وفي بعض الروایات ما من ايام العمل الصالح - 00:04:20

افضل عند الله. وفي بعض الروايات ما من ايام العمل الصالح فيها اعظم عند الله من هذه الايام فاذا كانت الاعمال الصالحة احب الى الله في هذه الايام وافضلها عند الله واعظم عند الله فالبدار - 00:04:40

بدار اي عباد الله. وفي هذه العشر عباد الله تجتمع امات الطاعات ما لا تجتمع في غيرها من ايام في هذه العشر الصلاة والصيام والحج والذبح وغيرها من الطاعات الجليلة والعبادات - 00:05:00

العظيمة التي لا يتأتى اجتماعها الا في مثل هذه الاوقات الشريفة الفاضلة. وقد كان من دأب الصحابة الصوم في العشر حتى انهم شكوا في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وهو - 00:05:20

بالحج وما دخل عليهم الشك الا لعلمهم وخبرهم السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم العشر فلما قدم له لبن وهو في عرفات شرب اللبن علموا انه ليس بصائم. ولهذا قال - 00:05:40

يسن في حق من لم يكن في عرفات صوم يوم عرفة. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر سنة ماضية وسنة باقية كما جاء في صحيح البخاري - 00:06:00

عباد الله ان الله تبارك وتعالى جعل في هذه الايام الحج الى بيته الحرام. وجعل فيها وجعل في هذه الايام الايام العظيمة التي منها يوم عرفات وما ادرك ما يوم عرفات. ويوم التروية - 00:06:20

قبل ذلك ثم يوم الحج الاكبر ويوم الحج الاكبر هو يوم العيد ايها المسلمين. كما قال جل وعلا اذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله. نعم ان اليوم ان - 00:06:40

يوم الحج الاكبر هو في هذه العشر. وكذلك ايام القر ويوم النفر الاول و يوم النفر الثاني. واذا كان الحجاج يدركون هذه الفضائل وهم يلبون محرمين ويکبرون ويهللون ويعظمون حتى قال عليه الصلاة - 00:07:00

والسلام افضل الحج العج واشتج. العج والثج. نعم يعني رفع الصوت بالتكبير الى الله بنحر الاضاحي. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اعظم الايام عند الله يوم النحر. رواه الامام احمد - 00:07:20

ابو داود من حديث عبد الله ابن قرط رضي الله عنه وصححه الالباني. ايها المؤمنون انت اذا لم يتيسر لنا الذهاب الى الحج فان الله عز وجل شرع لعباده العبادات الفاضلة التي هي الاعمال فيها العمل الصالح فيها خير واحب الى الله - 00:07:40

من الجهاد في سبيل الله. فعلينا ان نبادر وان لا ننضيع اوقاتنا. فنمكث في مساجد ربنا ونفتتم وساعات عمرنا فلعلها الا تعود. ايها المؤمنون. ان خصائص هذا الموسم العظيم الفاضل - 00:08:00

كثيرة وكبيرة لكن ماذا قدمنا نحن؟ وماذا سنقدم؟ ما هي خططنا؟ وما هي تخصيصات لاوقاتنا في التقرب الى ربنا نكبره جل وعلا ونهلله ونعظمه وتقرب اليه احالنا مع الايام مماثلة لحالنا مع ايام السنة. ادركنا عباد الله قيمة هذه الايام وفضلها ومكانتها - 00:08:20

ام انها وبقية ايام السنة سواء؟ هل تحركت قلوبنا؟ هل نجد في قلوبنا رجعة وتبة صادقة الى الله ام هي ساكنة مستقرة كما الحال فيما سبق؟ عباد الله جرت جرت عادة - 00:08:50

الدنيا الا يفوتوا المواسم العظيمة. وانتم ترونهم كيف يتشارعون في جلب بضائع العيد وفي جلب بضائع الدراسة وفي جلب بضائع المواسم. فما انتم فاعلون وانتم تتاجرون مع الكريم العظيم المجيد - 00:09:10

سبحانه وتعالى الذي الحسنة عنده بعشرة اضعافها الى سبعمائة ضعف الى ضعف كثيرة لا الا الله جل في علاه. نعم ايها الحاجة يشرع في ايام عشر ذي الحجة التكبير المطلق فينبغي علينا ان - 00:09:30

ان يكبر الله وان نهلل الله وان نحمد الله. نعم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث ابن عمر وفي المسند قال فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد. ومعنى التهليل لا الله الا الله ومعنى - 00:09:50

التكبير الله اكبر ومعنى التحميد الحمد لله فلا الله الا الله. شعار الموحدين والله اكبر شعار المعظمين والحمد لله شعار الحامدين فينبغي علينا ان نظهر هذه الشعائر فامة الاسلام امة توحيد امة التمجيد امة الحمد امة الحامدون. نحن امة حامدون. نعم يجب علينا ان نكبر

الله كما قال جل وعلا ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات وهي الايام العشر. وقال جل وعلا واذكروا الله في ايام معدودات. وهي ايام التشريق. قال صلى الله عليه وسلم ايام - 00:10:40

ايام اكل وشرب وذكر لله. رواه الامام مسلم من حديث نبيشة الهزلي رضي الله عنه وذكر البخاري في صحيحه معلقا عن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم انهما كانا يخرجان الى السوق - 00:11:00

في ايام العشر لان الناس يغفلون فيه يخرجان الى السوق في ايام العشر فيكبران ويكبر الناس بتكبيرهما يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما. الا ترون ان اصحاب الملاعب والملاهي يخرجون بالامهم ورایاتهم اذا فازوا ونحوها. السنن نحن اولى ان نظهر شعار التوحيد وشعار - 00:11:20

تكبير في اسواقنا وطرقنا وفي بيوتنا اي ورب الكعبة نحن اولى واحرى لا سيمما وذلك هدي الصحابة رضوان الله عليهم فالتكبير المطلق وانت داخل وانت خارج وانت قائم وانت جالس تكثر مما - 00:11:50

به النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكثروا فيه من التهليل والتكبير والتحميد. وقد قال عز وجل في القرآن فصلي لربك وانحر. قال العلماء اي صلاة العيد. وانحر اي هديك واضحيتك. ايها المسلمين - 00:12:10

التكبير المقيد يبدأ من يوم عرفات من صبيحتها من صلاة الفجر. ثم يستمر التكبير المقيد الى عصر رابع ايام التشريق. كما جاء ذلك عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم جاء ذلك مرفوعا عن عن النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه الامام احمد. وللتکبير عباد الله جملة من الصيغ - 00:12:30

اي صيغة قالها العبد يتقرب بها الى الله لانها مشروعة. الله اكبر الله اكبر لا لا الله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد. وهذه الصفة واردة عن ابن مسعود وهي - 00:13:00

التكبير ومرة لا الله الا الله ثم ثانية التكبير ثم الحمد لله. وجاء ايضا عن ابن عباس قال الله اكبر كبيرا الله اكبر واجل الله اكبر والله الحمد وهذا وذاك - 00:13:20

جاء في مصنف ابن ابي شيبة وجاء عن سلمان الفارسي الله اكبر الله اكبر كبيرا والمهم في ذلك ان نجمع بين التهليل والتكبير والتحميد. فمن اهل للثناء؟ غير ربنا جل في علاه - 00:13:40

يقول ابن رجب رحمه الله الغنيمة الغنيمة بانتهاز الفرصة في هذه الايام العظيمة فما منها عوظ ولا لها قيمة تماثلها المبادرة بالعمل والعجل العجل قبل هجوم الاجل. والعجل العجل - 00:14:00

قبل هجوم الاجل قبل ان يندم المفرط على ما فعل قبل ان يسأل الرجعة فيعمل صالحا فلا يجاب الى ما سأله قبل ان يحول الموت بين المؤمل وبلوغ الامل قبل ان نصير يسير المرء مرتئنا في حفرته بما قدم من عمل - 00:14:20

انتهى كلامه رحمه الله تعالى ليالي العشر اوقات الاجابة. فبادر رغبة تلحق ثوابه. الا لا وقت للعمال فيه ثواب الخير اقرب للاصابة من اوقات الليالي العشر حقا فشمر واطلبنا فيها الانابة. اللهم اجعلنا من - 00:14:40

وجنبنا دروب الهاكين. اقول ما تسمعون واستغفرون الله العلي العظيم. فاستغفروه من كل ذنب انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي هدانا لتوحيده وطاعته ووفقا لذكره وعبادته وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له في اسمائه وصفاته - 00:15:00

ولا في الوهبيته وربوبيته. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. وصفوته من خليقته. صلى الله عليه وعلى الله وصحابته الذين عاشوا على سنته وما توا على ملته وسلم تسلیما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم - 00:15:40

واستعينوا على طاعته بما رزقكم. واسكروه على نعمه كما اكرمكم. يزدكم من فضله كما وعدكم. ايها ان مما يشرع للمسلم في هذه العشر المبارکات الصدقات بانواعها وبدل الاحسان وصلة ارحام والبر بابواه الواسعة ومجالاته الشاسعة ومن الاعمال الصالحة التي يشرع للمسلم العناية بها - 00:16:00

في هذه العشر ان يتقرب الى الله جل وعلا بالصيام. وخصوصا صيام يوم عرفة لغير الحاج لحديث ابي قتادة قنادة صيام يوم عرفة

احتبس على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده. رواه مسلم في صحيحه - 00:16:30

عباد الله من الاحكام التي شرعها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الاوضحة لمن قدر فقد قال صلى الله عليه وسلم من لم يضحى لا يقربن مصلانا. فمن كان يملك مالا مستقلا وله مال مستقل فعليه - 00:16:50

ان يتقرب الى الله بشعيرة الاوضحة فانها من شعائر الاسلام. لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. واذا كان الرجل في بيته يسكن مع ابيه او يسكن مع اخوانه. اذا كانت امواله - 00:17:10

سوية فاضحية الكبير المعين مجزية عن الباقيين. اما اذا كان لكل مال مستقل فعل كل ان احي عن نفسه وقد جاء في الصحيح في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى عن نفسه ثم ضحى عن نسائه - 00:17:30

فدل على انه يجوز او ينبغي ان يضحى من يقدر على الاوضحة. اما من لم يقدر فان ضحى وقبل ذلك يكون مقبولا لانه صلى الله عليه وسلم ضحى عن نسائه البقر كما في صحيح البخاري. ثم من - 00:17:50

ارادة ان يضحى عليه بما جاء في حديث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت وارد احدكم ان يضحى فلا يمس من شعره وبشره شيئا. وفي رواية اذا رأيتم هلال ذي الحجة وارد - 00:18:10

احدكم ان يضحى فليمسك عن شعره واظفاره. رواه مسلم في صحيحه. وليس معناه انه محرم لا يتطهيب لا يأتي اهله لا بل قالت عائشة رضي الله عنها كنت اقتل هدي قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:30

ببدي وما كان يحرم عليه شيء مما يحرم على المحرم يعني من الطيب والنساء. وانما ينبغي عليك ان تمسك عن شعرك واظفارك اذا كنت ناويا الاوضحة فان لم تكن قد نويت قبل ثم نويت بعد فتمسك من عندي النية - 00:18:50

اعلم جميعا ان الله ذكر النحر في القرآن. فقال جل وعلا فصل لربك وانحر. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم رغبوا في الاوضاحي ترغيبا عظيما فان فيها حسناوات جليلة. ومن وكل بذبح الاوضحة وليس الذي - 00:19:10

هو الذي يمسك وانما صاحب الاوضحة هو الذي عليه ان يمسك ويجوز للمسلم ان يأتي اهله وان يتطهيب وان كان مضحيا فانه ليس بمحرم ويجوز له الطيب والجماع بغير خلاف نعلم. ومن اخذ من المظھين - 00:19:30

من شعره واظفاره ان كان ناسيا فلما شئ عليه. وان كان عامدا فليس عليه كفارة وانما يستغفر الله ويتوسل الى الله جل وعلا وسائل الله تبارك وتعالى ان يجعل ايامنا كلها ايام طاعات وذكر وتكبير - 00:19:50

للله عز وجل الله اكبر لا الله الا الله الله اكبر الله اكبر وله الله اكبر كبارا الله اكبر كبارا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا - 00:20:10

الله اكبر واجل. الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر كبارا. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا رب الارض والسماءات. اللهم ارحمنا برحمتك وتقبل منا صالح اعمالنا يا رب - 00:20:30

رب العالمين. اللهم اجعلنا لك في هذه الايام من الطائعين المحبتين المكربين المهليين الحامدين يا رب العالمين اللهم انا نسألك ان تعيننا وتوفقنا اللهم وفقنا واعنا على ذكرك وشكوك وحسن عبادتك. اللهم اهدا صراطك المستقيم - 00:20:50

جنينا صراط اصحاب الجحيم. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تأخذ بذنبينا لما تحب وترضى يا رب العالمين. اللهم يا حي يا قيوم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين وعن بقية الصحابة اجمعين وعن - 00:21:10

بعفوك واحسانك يا رب العالمين. اللهم اجعل بلدتنا هذه امنة مطمئنة سخاء رخاء. دار عدل وايمان وامان وسائر بلاد المسلمين. اللهم وفق اميرنا وولي عهده لما تحب وترضى. اللهم انا نسألك ان تنفع بهما البلاد او - 00:21:30

العبد اللهم انا نسألك يا مولانا الا تؤاخذنا بذنبينا ولا بما فعل السفهاء منا وآخر دعوانا ان الحمد لله رب - 00:21:50